

## الحدث

## خامنئي للأسد: دعمنا شامل.. وغير محدود

«الرد على الغارة الإسرائيلية حتمي، وهو مفتوح على جميع الاحتمالات بما لا يهز توازن الرعب القائم في المنطقة». لعلها الجملة التي تختصر موقف طهران التي أكدت دعمها الكامل والمفتوح لسوريا، وهذه المرة برسالة مباشرة من المرشد إلى القيادة السورية

## إيلي شاهوب

تدرك طهران لبّ المعادلة: الغارة الإسرائيلية ضربت سوريا، لكن المقصود فيها إيران وحزب الله. كثر تحدثوا من طهران، لكن القرار واحد والموقف واحد: دعم كامل ومفتوح لسوريا التي لن نسمح بسقوطها في أيدي الأعداء. الكلام لمرشد الثورة علي خامنئي، نقله علي أكبر صالح بصفته موفداً باسمه إلى الرئيس بشار الأسد، في ظل تحرك ميداني، الأولوية فيه لتعزيب التقدم في الداخل السوري، مرفقاً باتجاه لعقد مؤتمريين في طهران: الأول سوري - سوري موسع، والثاني دولي لأصدقاء الشعب السوري.

وأبلغ صالح، باسم السيد خامنئي، «رسالة تضامن ودعم إيران الشامل وغير المحدود، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لسوريا وقيادتها وشعبها في مواجهة التكفيريين والإرهابيين وإسرائيل وأميركا وكل من تسول له نفسه الاعتداء على هذا البلد». وتصف مصادر إيرانية وثيقة الاطلاع الرسالة بأنها «تصامهي مع ما أعلنه أخيراً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله»، مشيرة إلى أن أهميتها تنبع من كونها «رسالة مباشرة من القائد (علي خامنئي) إلى الرئيس الأسد،

طهران تحذر ملك الأردن: عرشك ومملكتك سيذهبان فرق عملة (بنرا)

## الهجمات تخدم المصالح الغربية في سوريا

## يحيى دبوقة

حذر خبراء ومحللون اسرائيليون من الدخول المباشر لتل أبيب على خط الأزمة والحرب في سوريا، من بوابة فرض قواعد لعبة جديدة، تمنع نقل اسلحة «كاسرة للتوازن» إلى حزب الله. وعبر الاعلام العبري عن الخشية من أي تورط اسرائيلي في المعادلة الداخلية السورية، بعدما حاذرت تل ابيب التدخل المباشر طوال العامين الماضيين، وتركت المهمة لحلفائها في الغرب وفي المنطقة.

وأكدت صحيفة «اسرائيل اليوم»، أن الهجمات الاسرائيلية الأخيرة في سوريا، وإن كانت تحت عنوان «منع حزب الله من امتلاك سلاح كاسر للتوازن»، إلا أنها تخدم المصالح الغربية من دون أن يضطر الغرب إلى التدخل بنفسه، مشيرة إلى أن تل ابيب عملت في السابق «كزراع طويلة للولايات المتحدة في المنطقة، وحققت مصالح الغرب في الساحات التي كانت الدول الغربية تمتنع عن التدخل فيها بشكل مباشر ومكشوف».

وبحسب الصحيفة، «يمكن أن نرى في الهجمات الاسرائيلية ضد منشآت ووسائل قتالية في الأراضي السورية، بديلاً عن عمليات استراتيجيّة تأخر وصولها لكل من واشنطن ولندن وباريس، إذ إن الحضور الجوي

الاسرائيلي في الميدان (السوري)، هو اهم تعبير عملي حيال التحرش بالنظام في دمشق، وحيال مواجهته»، مشددة على أن «تكرار التدخل الاسرائيلي في القتال، بلائم تماماً المصالح الاميركية والاوربية».

بدوره، أكد دان مرغليت في الصحيفة نفسها، على «حكمة الهجوم الاسرائيلي»، موضحاً أن «الحكومات الغربية تستخدم اسرائيل كجهة مرتققة لضعاف بشار الأسد، بينما هي مستعدة لذلك»، إلا أن الكاتب حذر اسرائيل من أنه «لا توجد مصلحة بالتدخل في سوريا، واسرائيل ليست طرفاً في المعارك الدائرة هناك، فالمتحمرون ليسوا بالضرورة اقل تهديداً من عائلة الأسد». اما معلق الشؤون العسكرية في «اسرائيل اليوم»، يؤاف ليمور، فاكد على أن «الاستعدادات للهجوم (الاسرائيلي) التالي، قد بدأت بالفعل، والسؤال عما يمكن أن يحصل اذا تلتقت اسرائيل في الأيام القريبية المقبلة، معلومات استخبارية تشير إلى نقل سلاح من سوريا إلى لبنان، خاصة أنهم في اسرائيل يدركون جيداً أن كل عمل كهذا يقرب سوريا وحزب الله من قرار الرد».

وكتب ايمال زيسر في «اسرائيل اليوم»، مشيراً إلى أن «اسرائيل تريد من هجماتها في سوريا، أن تفرض قواعد

لعبة جديدة وتمنع نقل سلاح متطور إلى لبنان»، لكنه تساءل في المقابل إن كان بإمكان حزب الله أن يرضى بقواعد اللعبة الجديدة. وبحسب زيسر، فإن «ما يحصل لا يتعلق بسلاح يكسر التوازن، بل هو كسر معادلة وقواعد لعبة كانت قائمة وموجودة منذ عقدين بين اسرائيل من جهة، وحزب الله وسوريا من جهة أخرى، وبموجب هذه المعادلة، جرى نقل سلاح متطور من سوريا إلى الأراضي اللبنانية».

صحيفة «هارتس» ركزت على ما وصفته بالسؤال الاستراتيجي، والذي يتعلق بتأثير الهجمات على مجمل المقاربة الغربية من سوريا، وكتب معلق الشؤون العربية في الصحيفة، تسفي برئيل، مشيراً إلى أن «السؤال الاستراتيجي المطروح حالياً، ليس اذا كانت اسرائيل تتعرض لتهديد عسكري من جانب سوريا او حزب الله، بل بأي شكل قد تغير الهجمات الاسرائيلية، التفاهات الدولية بشأن عدم التدخل العسكري في سوريا».

معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، شدد على أن ما قامت به اسرائيل هو عمل موجه لسوريا، لكنه، بدرجة أكبر، خطوة صارخة ضد مصالح الايرانيين وحلفائهم في المنطقة، موضحاً أن

## غزة: «حماس» تفرق تظاهرة ضد العدوان

## غزة - شعيب ابو جهل

فرقت قوى الأمن التابعة للحكومة الفلسطينية المقالة، التي ترأسها حركة «حماس» وقفة تضامنية نظمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، للتنديد بالعدوان الاسرائيلي على دمشق، رافعين صوراً للسيد حسن نصرالله وعلام سوريا وفلسطين. كذلك رفع المتظاهرون صوراً عليها علامة (x) للشهيد يوسف القرضاوي الذي سيصل إلى قطاع غزة على رأس وفد من علماء المسلمين اليوم.

وخلال الوقفة، استخدمت قوات الامن العصي والهراوات لتفريق المتظاهرين، ما أوقع ثلاث إصابات طفيفة. كذلك منع الصحفيون الحاضرون في الوقفة من التغطية الإعلامية، حيث تم اعتقال عدد منهم لدى المباحث العامة.

وأدانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين ما جرى من اعتداء بحق الصحفيين خلال عملهم، وطالبت بالإفراج الفوري عنهم. وقالت النقابة، في بيان، إن اعتداء الأجهزة الامنية في الحكومة المقالة واعتقال الصحفيين بصورة تعسفية انتهاك واضح للقانون الفلسطيني الذي كفل حرية العمل الصحفي والوصول الى المعلومات. وطالبت النقابة بالإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين والتحقيق في ملبسات الاعتداء.

من جانبه، عبّر رئيس المكتب الاعلامي الحكومي في الحكومة الفلسطينية المقالة، إيهاب الغصين، عبر صفحته على فايسبوك، عن رفضه وأسفه بخصوص ما تم من أحداث في محافظة خان يونس ومما قامت به الشرطة من احتجاز لعدد من الصحفيين أثناء القيام بعملهم. وأوضح الغصين أنه طالب بتشكيل لجنة تحقيق ومحاسبة المسبب لهذا الحدث المرفوض بحق الصحفيين، من دون التطرق إلى قمع المتظاهرين من غير الصحفيين.